لم خصت النسبة الى التمثيل بالاستعارة في المركب
مع انه لا استعارة بدون تمثيل اي تشبيه
فالجواب ما ذكره المعتصم بلطف الحق من ان
التخصيص بالنسبة اليه مبالغة حتى كان ما عداها
ليس فيه تمثيل لانها مثال فرسان البلاغه حتى
ان من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان
لا يأبى بالاستعارة المفرده مع امكان المركبة
وذكر شيخنا الشارح المحقق ايضا في الاصل
قوله نحو اني اراك الخ اي نحو تقدم رجلا وتؤخر
اخرى من اني اراك تقدم الخ اذ ليس لاني ولا لاراك
دخل في الاستعارة التمثيلية كما هو ظاهر لا يخفى
واندرج تحت النحو سايل الامثال من نحو الصيف
ضيعت اللبن واحتفار سواليلة فانها من
قبيل الاستعاره التمثيليه ثم هو مثال الاستعارة
المصرحة في المركب وانظر هل تكون الاستعارة
المكنية ايضا في المركب قال المعصم في الحواشي
الظاهر ان الاستعارة المصرحة قد تكون مركبة
يجوز ان تكون الاستعاره المكنية ايضا مركبة
ولا مانع من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروه وفي
وقوعه في الكلام تردد تم كتب على حاشية
هذه الحاشيه ظفرت بعد حين من الدهر بوقوعه

في كلام الله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب
وفي سورة تنزيل او على تقدير تركيب المكنيه
هل تسمى تمثيلية اولا فيه احتمالان وتعدده
تقريرها على الاحتمالين في بيان تقسيم الا
ستعارة الى وجه اتم فلا اعادة قوله
تقدم رجلا وتؤخر تلك الرجل تارة اخرى دفع به
ما يتبادر من ظاهر عبارة المصنف من ان اخرى
صفة موصوف محذوف اي رجلا اخرى لانه لا
معنى له لان المتردد لا يقدم رجلا الى قدامه
ويؤخر رجله الاخرى الى خلفه بل يقدم رجلا
واحدة تارة ويؤخر نفس تلك الرجل تارة
اخرى وتلخيص ما ذكره الشارح من التوجيه ان الكلام
حذف من الاول تارة ومن الثاني المفعول الموصوف
اخرى فمتعلق التقديم والتاخير واحد وقد
تبع فيه المعتصم بلطف الحق وهو في غاية الحسن
واما ما ذكره المحقق التفتازاني من التوجيه
في شرح المفتاح من ان المراد بالرجل الخطوه
اي تقدم خطوه قدامك وتؤخر خطوه اخرى
خلفك يعني ان تقديم اليمنى الى امام خطوة
وتاخير ما يقال لها خطوة اخرى تقدير حسن بل لا
بد منه لان تاخير اليمنى مثلا انما هو الى مكان

Copyright © King Saud University